تأثير التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الكفاءة التشغيلية للشركات: دراسة ميدانية

الدكتور: وائل إبراهيم العقله
قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد الثانية–جامعة دمشق

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل أثر أبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، المتمثلة في الشفافية والإفصاح المالي، والمقارنة المعيارية الدقيقة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتخفيض تكلفة رأس المال، ودعم القرارات الاستراتيجية، على الكفاءة التشغيلية للشركات، من خلال دراسة ميدانية على عينة من العاملين في القطاع المصرفي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات موزعة على ستة محاور، وتم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضية الرئيسة وفرضياتها الفرعية الخمس. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع الأبعاد الخمسة والكفاءة التشغيلية للشركات، حيث تراوحت معاملات الانحدار بين (0.744) و(0.802)، وجاء بُعد جذب الاستثمارات الأجنبية في المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير، مما يدل على أن التحول نحو تطبيق المعايير الدولية يسهم في تحسين جودة المعلومات المالية وتعزيز الكفاءة التشغيلية للشركات. وخلصت الدراسة إلى أهمية دعم تطبيق IFRS بأبعاده المختلفة من خلال التدريب والتطوير المؤسسي، بما يحقق تحسيناً مستداماً في الكفاءة التشغيلية ويعزز الشفافية والمصداقية في التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، الكفاءة التشغيلية، الشفافية والإفصاح، المقارنة المعيارية، جذب الاستثمارات الأجنبية.

The Impact of the Transition towards the Application of International Financial Reporting Standards (IFRS) on the Operational Efficiency of Companies: A Field Study

DR. WAEL IBRAHIM ALOKLA

Abstract:

This research aimed to analyze the impact of the dimensions of transitioning to International Financial Reporting Standards (IFRS)—namely high transparency and disclosure, precise benchmarking, attracting foreign investment, reducing the cost of capital, and supporting strategic decisions—on the operational efficiency of companies, through a field study on a sample of banking sector employees. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire covering six axes as the primary data collection tool, and applying a range of statistical methods to test the main hypothesis and its five sub-hypotheses. The results demonstrated a statistically significant positive relationship between all five dimensions and operational efficiency, with regression coefficients ranging between (0.744) and (0.802), and the dimension of attracting foreign investment ranked first in terms of impact, indicating that the transition to IFRS contributes to improving the quality of financial information and enhancing companies' operational efficiency. The study concluded that supporting IFRS implementation across its various dimensions through training and institutional development is crucial for achieving sustainable improvements in operational efficiency and enhancing transparency and credibility in financial reporting.

Keywords: International Financial Reporting Standards (IFRS), Operational Efficiency, Transparency and Disclosure, Benchmarking, Foreign Investment Attraction

المقدمة:

تُعدّ المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) من أهم التطورات التي شهدها الفكر المحاسبي في ظل العولمة الاقتصادية وتسارع حركة رؤوس الأموال عبر الحدود، إذ أصبح توحيد المعايير المحاسبية ضرورة ملحّة لضمان الشفافية وقابلية المقارنة بين القوائم المالية للشركات على المستوى الدولي. وفي هذا السياق، برز التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) كأحد أبرز الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى تحسين جودة المعلومات المالية وتعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة. وقد فرضت هذه التحولات على الشركات، لا سيما في الدول النامية، تحديات كبيرة تتعلق بمدى قدرتها على التكيف مع المتطلبات الجديدة، سواء من حيث الكفاءة المهنية للكوادر المحاسبية أو جاهزية الأنظمة المحاسبية والتشريعية. وفي المقابل، يترتب على هذا التحول مجموعة من المنافع المتوقعة، من أبرزها تحسين جودة الإفصاح المالي، وتقليل عدم تماثل المعلومات، وتعزيز كفاءة الأسواق المالية، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على الكفاءة التشغيلية للشركات من خلال توفير معلومات دقيقة تساعد في ترشيد التكاليف، وتحسين استغلال الموارد، وتقليل الهدر التشغيلي.

ومن هنا تنبع أهمية دراسة تأثير التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الكفاءة التشغيلية للشركات، باعتبار أن هذا التحول لا يقتصر على تغيير في السياسات المحاسبية فحسب، بل يمتد ليشمل تحسين آليات اتخاذ القرار، ورفع كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز القدرة التنافسية في بيئة الأعمال العالمية، إذ تُعد الكفاءة التشغيلية المؤشر الحقيقي لقدرة الإدارة على تحويل المعلومات المالية المحسّنة إلى ممارسات إنتاجية وإدارية ملموسة على أرض الواقع.

الجزء الأول: الإطار المنهجي للبحث:

1- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن العديد من الشركات، وخاصة في البيئات الاقتصادية النامية، تواجه تحديات متعددة عند التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، حيث يتطلب هذا التحول تغييرات جوهرية في النظم المحاسبية والإدارية، إضافة إلى الحاجة لتأهيل الكوادر البشرية ومواءمة التشريعات المحلية. وعلى الرغم من الأهداف المعلنة لهذا التحول والمتمثلة في تحسين جودة المعلومات المالية وتعزيز الشفافية، إلا أن مدى انعكاس ذلك فعلياً على الكفاءة التشغيلية للشركات لا يزال محل جدل واختلاف في الأدبيات المحاسبية. كما أن بعض الشركات قد تتبنى المعايير الدولية شكلياً دون تحقيق الاستفادة الكاملة منها، مما يثير تساؤلات حول مدى فاعلية هذا التحول في تحسين

مؤشرات الكفاءة التشغيلية مثل معدل دوران الأصول، ونسبة التكلفة إلى الإيراد، وفعالية الإجراءات الداخلية، وكفاءة استخدام الموارد البشرية والمادية. ومن هنا تنشأ الحاجة إلى دراسة معمقة لتحديد طبيعة العلاقة بين التحول نحو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والكفاءة التشغيلية للشركات، والكشف عن مدى إسهام هذا التحول في تحقيق تحسينات تشغيلية ملموسة على أرض الواقع. وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة التساؤل الرئيس للبحث على النحو الآتي:

ما مدى تأثير التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الكفاءة التشغيلية للشركات؟

أما التساؤلات الفرعية:

1- ما أثر بُعد الشفافية والإفصاح المالي في تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الكفاءة التشغيلية للشركات؟
2- ما أثر بُعد المقارنة المعيارية الدقيقة في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات؟
3- ما أثر بُعد جذب الاستثمارات الأجنبية في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات؟
4- ما أثر بُعد تخفيض تكلفة رأس المال في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات؟
5- ما أثر بُعد دعم القرارات الاستراتيجية في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات؟

2- أهمية البحث:

- **الأهمية العلمية:** تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من كونه يتناول موضوعاً حديثاً ومهماً في الفكر المحاسبي المعاصر، والمتمثل في التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية(IFRS) ، وانعكاس ذلك على الكفاءة التشغيلية للشركات. ويسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات المحاسبية من خلال توضيح العلاقة بين التحول المحاسبي الدولي والكفاءة التشغيلية.
- **الأهمية العملية:** تتمثل الأهمية العملية للبحث في كونه يقدم نتائج وتوصيات يمكن أن تفيد إدارات الشركات وصناع القرار المالي في فهم الآثار المترتبة على التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، وكيفية الاستفادة منه في تحسين الكفاءة التشغيلية.

3- أهداف البحث:

الهدف الرئيس:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل تأثير التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)على الكفاءة التشغيلية للشركات.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على أثر بُعد الشفافية والإفصاح المالي في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات.
2. تحليل أثر بُعد المقارنة المعيارية الدقيقة في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات.
3. بيان أثر بُعد جذب الاستثمارات الأجنبية في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات.
4. الكشف عن أثر بُعد تخفيض تكلفة رأس المال في تطبيق IFRS على الكفاءة التشغيلية للشركات.
5. تحديد أثر بُعد دعم القرارات الاستراتيجية في تطبيق FRSI على الكفاءة التشغيلية للشركات.

4- فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والكفاءة التشغيلية للشركات.

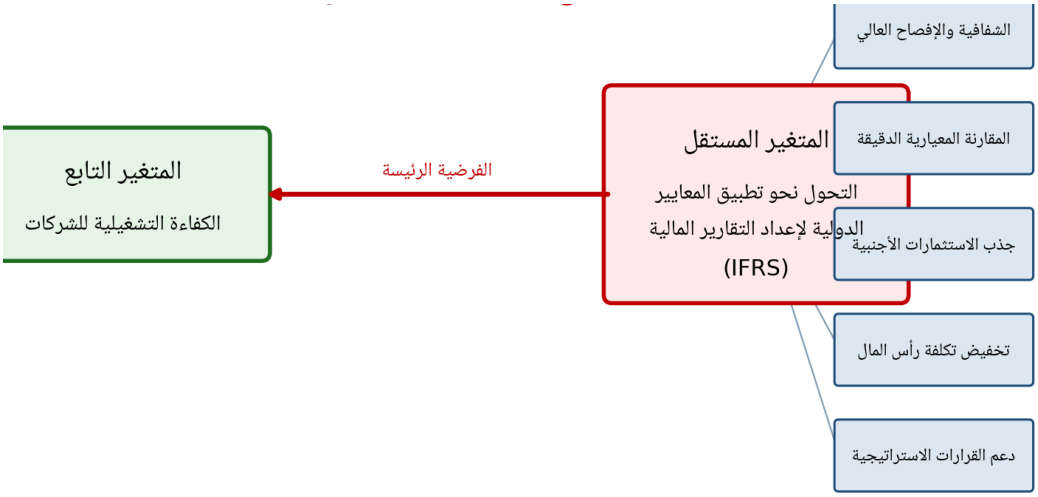
الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الشفافية والإفصاح المالي في تطبيق FRSI والكفاءة التشغيلية للشركات.
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المقارنة المعيارية الدقيقة في تطبيق RSIF والكفاءة التشغيلية للشركات.
3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد جذب الاستثمارات الأجنبية في تطبيق FRSI والكفاءة التشغيلية للشركات.
4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد تخفيض تكلفة رأس المال في تطبيق IFRS والكفاءة التشغيلية للشركات.
5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد دعم القرارات الاستراتيجية في تطبيق FRSI والكفاءة التشغيلية للشركات.

5- أنموذج البحث:

يوضح الشكل التالي أنموذج الدراسة، إذ يتمثل المتغير المستقل في التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، وينقسم إلى خمسة أبعاد فرعية هي: الشفافية والإفصاح المالي، والمقارنة المعيارية الدقيقة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتخفيض تكلفة رأس المال، ودعم القرارات

الاستراتيجية؛ بينما يتمثل المتغير التابع في الكفاءة التشغيلية للشركات. وتفترض الدراسة وجود أثر لكل بُعد من هذه الأبعاد على المتغير التابع، إضافة إلى الأثر المجمّع الذي تعبّر عنه الفرضية الرئيسة.



الشكل (1): أنموذج الدراسة (إعداد الباحث)

6- منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر الاقتصادية والمحاسبية، حيث يهدف إلى وصف موضوع التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) وتحليل أثره على الكفاءة التشغيلية للشركات، من خلال الاعتماد على البيانات والمعلومات المتوفرة في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، إضافة إلى البيانات الميدانية المتاحة في بيئة الدراسة. كما يقوم البحث على تحليل العلاقة بين متغيرين رئيسيين، يتمثل الأول في التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) كمتغير مستقل، بينما يتمثل الثاني في الكفاءة التشغيلية للشركات كمتغير تابع.

ويعتمد البحث على أسلوب التحليل الكمي من خلال استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة. كما يمكن الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في معالجة البيانات واستخلاص النتائج.

7- حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة تأثير التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الكفاءة التشغيلية للشركات.
- الحدود الزمانية: يقتصر البحث على العام 2026.
- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للبحث في دراسة تطبيق التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في إحدى المؤسسات العاملة في مدينة دمشق – الجمهورية العربية السورية، حيث تم اختيار بنك سورية الدولي الإسلامي – فرع أبو رمانة (دمشق) كميدان للدراسة، نظراً لكونه من المؤسسات المالية التي تتعامل مع معايير محاسبية حديثة وتخضع لرقابة مصرفية وتنظيمية دقيقة، مما يجعله مناسباً لقياس أثر التحول نحو المعايير الدولية على الكفاءة التشغيلية.

8- مصطلحات البحث:

المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية:(IFRS) هي مجموعة من المعايير المحاسبية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية(IASB) ، وتهدف إلى توحيد أسس إعداد وعرض القوائم المالية بما يحقق الشفافية وقابلية المقارنة بين الشركات على المستوى الدولي. وتُعد هذه المعايير من أهم أدوات تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز كفاءة المعلومات المحاسبية (IFRS Foundation, 2024 ؛ عبدالعظيم، 2020).

الكفاءة التشغيلية: تعني قدرة الشركة على استخدام مواردها المتاحة بأفضل شكل ممكن لتحقيق أعلى إنتاجية بأقل تكلفة ممكنة، مع تحسين جودة العمليات الداخلية. وترتبط الكفاءة التشغيلية بشكل مباشر بقدرة الإدارة على اتخاذ قرارات مالية وتشغيلية رشيدة تؤدي إلى تحسين الأداء العام للشركة. (الوكيل، 2022؛ الجبالي، 2022).

9- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. **دراسة (فرج، 2021) بعنوان: دراسة** تحليلية لانعكاسات الجوانب المحاسبية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الأداء المالي:

تناولت هذه الدراسة أثر الجوانب المحاسبية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي. وتكمن أهميتها في أنها تربط بين التحول المحاسبي الدولي وبين النتائج المالية للشركات، مما يدعم الفكرة الأساسية التي ينطلق منها هذا البحث. وتفيد هذه الدراسة في تأكيد وجود علاقة بين تطبيق

المعايير الدولية وتحسن الأداء المالي، إلا أنها تظل أقرب إلى المعالجة النظرية العامة، في حين يسعى البحث الحالي إلى التركيز على قياس هذا الأثر بصورة أكثر تحديداً.

2. **دراسة (عمر، 2020) بعنوان:** أثر تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS) (9على تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية:

ركزت هذه الدراسة على أثر تطبيق المعيار IFRS 9 في البنوك التجارية المصرية، وبيّنت العلاقة بين هذا التطبيق وتحسن الأداء المالي. وتمتاز بكونها دراسة تطبيقية مرتبطة بالقطاع المصرفي، وهو قطاع شديد الحساسية للتغيرات المحاسبية.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم دليلًا تطبيقياً من البيئة المصرفية، وهو ما ينسجم مع طبيعة البحث الحالي الذي يهتم ببيئة مؤسسية مشابهة، غير أنها تقتصر على معيار محدد، بينما يتناول البحث الحالي التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) بصورة أوسع.

3. **دراسة (زلموط، 2018) بعنوان:** أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (9) على مؤشرات الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان:

بحثت هذه الرسالة أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 على مؤشرات الأداء المالي في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان. وتُعد من الدراسات المهمة لأنها تربط بين معيار دولي حديث وبين مؤشرات الأداء المالي بصورة مباشرة.

4. **دراسة (عبد الرحمن، القرني، 2021) بعنوان: أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية:**

تناولت هذه الدراسة أثر التحول نحو معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية، وتُعد من أقرب الدراسات لموضوع البحث الحالي من حيث بيئة التطبيق (شركات مساهمة عامة) وموضوعها (الأثر المالي للتحول نحو IFRS)، وقد نُشرت في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (5)، العدد (1)، 30 يناير 2021، ص 66–78. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تعزيز الإطار المقارن بين بيئتين عربيتين مختلفتين (السعودية وسوريا) في قياس أثر هذا التحول.

5. **دراسة (الجبالي، 2022) بعنوان:** أثر نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار الإبلاغ المالي الدولية رقم (9) على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان:

تناولت هذه الرسالة أثر نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة ضمن معيار IFRS 9 على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية. وتمثل إضافة مهمة لأنها تركز على أحد الجوانب الفنية الحديثة في المعايير الدولية وانعكاسه على الأداء المالي.

تفيد هذه الدراسة في توضيح أن تطبيق IFRS لا يقتصر على تغيير شكلي في العرض والإفصاح، بل يمتد إلى نتائج مالية ملموسة. ويستفيد منها البحث الحالي في دعم الفرضية القائلة بوجود أثر فعلي للتحول المحاسبي على الكفاءة التشغيلية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. **Barth, Landsman, & Lang. (2008).** International accounting standards and accounting quality:

بحثت هذه الدراسة العلاقة بين المعايير المحاسبية الدولية وجودة المحاسبة، وخلصت إلى أن تبني المعايير الدولية يرتبط بتحسن جودة التقارير المالية. وتُعد من الدراسات الأجنبية الأساسية في هذا المجال لأنها قدمت إطاراً بحثياً مهماً لفهم أثر IFRS على جودة المعلومات.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها من الدراسات المرجعية المبكرة التي دعمت الاتجاه القائل بأن المعايير الدولية تسهم في تحسين جودة المعلومات المالية، وهو ما ينسجم مع المنطلق النظري للبحث الحالي.

2. **De George, Li, & Shivakumar. (2016).** A review of the IFRS adoption literature:

قدمت هذه الدراسة مراجعة شاملة لأدبيات تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وناقشت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بشأن آثار التطبيق على الجودة المحاسبية، والشفافية، وقابلية المقارنة.

تفيد هذه الدراسة البحث الحالي من الناحية المنهجية والنظرية، لأنها تجمع اتجاهات الأدبيات السابقة وتوضح أن آثار تبني IFRS ليست واحدة في جميع البيئات، بل تتأثر بعوامل مؤسسية وتنظيمية، وهو ما يبرر دراسة الحالة في مدينة دمشق.

يتضح من الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً عاماً على أن التحول نحو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يترك آثاراً مهمة على جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي للشركات، ولا سيما في القطاع المصرفي. كما تُظهر هذه الدراسات أن الأثر الإيجابي لتطبيق IFRS يرتبط بدرجة الالتزام، وطبيعة البيئة الاقتصادية، ومستوى الجاهزية المؤسسية. وعلى الرغم من ذلك، فإن معظم الدراسات السابقة ركزت على معايير أو قطاعات محددة، أو تناولت جودة التقارير المالية أكثر من تركيزها على الكفاءة التشغيلية بوصفها متغيراً مركزياً. ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي في محاولة سد هذه الفجوة عبر

دراسة أثر التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الكفاءة التشغيلية للشركات في بيئة محددة.

الجزء الثاني: الإطار النظري:

أولاً: ماهية المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) وأهدافها:

تُعدّ المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية International Financial Reporting Standards) (IFRS – إطاراً محاسبياً دولياً يهدف إلى تنظيم عملية إعداد وعرض القوائم المالية على نحو يضمن توحيد المفاهيم والمبادئ والإجراءات المحاسبية بين الشركات والمؤسسات في مختلف الدول. وقد جاءت هذه المعايير استجابةً للتحولات الكبيرة التي شهدها الاقتصاد العالمي، ولا سيما ازدياد حركة الاستثمار عبر الحدود، واتساع نشاط الشركات متعددة الجنسيات، وارتفاع حاجة المستثمرين إلى معلومات مالية قابلة للمقارنة وذات جودة عالية. وبحسب الإطار المفاهيمي الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولية، فإن الهدف الأساسي للتقارير المالية هو توفير معلومات مالية مفيدة للمستفيدين الحاليين والمرتقبين لاتخاذ قراراتهم الاقتصادية، وهو ما يجعل IFRS أداة محورية في تحسين الإفصاح المالي والارتقاء بمستوى الشفافية، كما تؤكد الإصدارات الحديثة من المعايير استمرار هذا التوجه من خلال تحديثات سنوية تنظم التطبيق وتدعم الاتساق في العرض والإفصاح (IFRS Foundation ، 2018؛ IFRS Foundation، 2024؛IFRS Foundation ، 2025).

وتنبع أهمية IFRS من كونها لا تقتصر على توحيد الشكل المحاسبي فقط، بل تمتد إلى تحسين مضمون المعلومات المالية نفسها، حيث تسعى إلى رفع مستوى قابلية المقارنة بين القوائم المالية سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول المختلفة، بما يسمح للمستثمرين والمحللين الماليين بإجراء المقارنات واتخاذ القرارات بثقة أعلى (عبدالعظيم، 2020). كما أن تطبيق هذه المعايير يسهم في رفع جودة التقارير المالية وتقليل التباين في الممارسات المحاسبية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على كفاءة السوق المالية ويعزز مستوى الشفافية وجودة المعلومات المحاسبية المقدمة لأصحاب المصالح (اللحيدان، 2020؛ السواح، 2019).

ومن الأهداف الرئيسة للمعايير الدولية أيضاً دعم موثوقية المعلومات المالية وتقليص فرص التلاعب المحاسبي، إذ إن الاعتماد على مبادئ أكثر وضوحاً في القياس والاعتراف والإفصاح يحد من التقديرات المتباينة التي قد تؤثر في مصداقية القوائم المالية، مما يعزز الثقة بين الشركة والمستثمرين والدائنين والجهات الرقابية (فرج، 2021). كما ترتبط هذه المعايير بتحسين الكفاءة التشغيلية بصورة غير مباشرة من خلال رفع جودة القرارات الإدارية والمالية، إضافة إلى تأثيرها الإيجابي على مؤشرات الأداء المالي

خاصة في القطاع المصرفي عند تطبيق معايير مثل IFRS 9 (عمر، 2020؛ زلموط، 2018؛ الجبالي، 2022)

وعليه، يمكن القول إن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية تمثل نقلة نوعية في الفكر المحاسبي الحديث، لأنها تنقل المحاسبة من مجرد تسجيل للعمليات المالية إلى نظام معلوماتي متكامل يخدم متخذي القرار ويعزز كفاءة تخصيص الموارد. كما أن أهدافها تشمل تحسين جودة الإفصاح، ورفع درجة الشفافية، وزيادة قابلية المقارنة، وتقليل عدم تماثل المعلومات، وتعزيز الثقة في الأسواق المالية، وهو ما تؤكده الأدبيات المحاسبية الدولية التي تشير إلى ارتباط تبني IFRS بتحسن جودة التقارير المالية وزيادة ملاءمتها للمستخدمين في بيئات مختلفة.

ثانياً: التحول نحو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ومتطلبات تطبيقها:

يمثل التحول نحو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) عملية انتقال من الاعتماد على المعايير المحاسبية المحلية إلى تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية(IFRS) ، بما يفرض تغييراً في أسس القياس والاعتراف والعرض والإفصاح داخل النظام المحاسبي للمؤسسة. ويأتي هذا التحول في إطار الاستجابة لمتطلبات البيئة الاقتصادية الحديثة التي تتسم بالعولمة وتزايد حركة الاستثمارات وتنامي الحاجة إلى معلومات مالية موحدة وقابلة للمقارنة بين الشركات داخل الدولة الواحدة وخارجها. وقد أشارت الأدبيات المحاسبية إلى أن هذا التحول لا يعد مجرد تبديل شكلي في القواعد المحاسبية، بل هو إعادة صياغة لطريقة إعداد التقارير المالية بما يعزز الشفافية ويرفع من جودة المعلومات المقدمة للمستخدمين (فرج، 2021؛ عبدالعظيم، 2020).

ويُنظر إلى التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) بوصفه خطوة استراتيجية ذات أثر مباشر وغير مباشر في البيئة المالية للمؤسسات، إذ يؤدي إلى تحسين مستوى الإفصاح، وتقليل التباين في المعالجات المحاسبية، وتعزيز الثقة في القوائم المالية (اللحيدان، 2020). كما أن تطبيق المعايير الدولية يساعد على تقليص فجوة المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح، الأمر الذي ينعكس على كفاءة اتخاذ القرار المالي والاستثماري. وقد بيّنت بعض الدراسات أن تبني IFRS يرتبط بتحسن جودة التقارير المالية ووضوحها، كما يرتبط أيضاً بتحسن الكفاءة التشغيلية في بعض القطاعات، ولا سيما القطاع المصرفي الذي يتأثر بصورة كبيرة بمتطلبات القياس والإفصاح الحديثة (السواح، 2019؛ عمر، 2020).

غير أن نجاح هذا التحول يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية، في مقدمتها وجود بيئة تشريعية وتنظيمية داعمة تسمح بتطبيق المعايير الدولية بصورة سليمة ومتسقة مع القوانين المحلية

(عبدالسلام، 2018). كما يتطلب الأمر وجود كفاءات بشرية مؤهلة تمتلك المعرفة الفنية الكافية بفلسفة IFRSوآليات تطبيقها، إلى جانب تطوير الأنظمة المحاسبية والتقنية التي تتيح جمع البيانات ومعالجتها وعرضها وفق المتطلبات الجديدة. وتؤكد الدراسات ذات الصلة أن ضعف التأهيل المهني أو غياب الدعم المؤسسي قد يؤدي إلى تطبيق جزئي أو شكلي للمعايير، مما يقلل من جدواها العملية (محمد، 2012؛ الوكيل، 2022).

ومن المتطلبات المهمة أيضاً توافر دعم إداري واضح داخل المؤسسة، لأن التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) لا ينجح من دون تبنٍّ فعلي من الإدارة العليا وإدارات المالية والمحاسبة والمراجعة الداخلية. كما أن هذا التحول يستلزم برامج تدريب وتأهيل مستمرة للعاملين، بهدف تمكينهم من فهم المتغيرات الجديدة في القياس والإفصاح والتفسير المحاسبي. وفي هذا السياق، تُعد مقاومة التغيير من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات عند الانتقال إلى المعايير الدولية، إذ قد تنشأ بسبب ارتفاع تكاليف التطبيق، أو ضعف الخبرة، أو الاعتياد على النظم التقليدية. وقد أوضحت بعض الدراسات أن نجاح التحول يرتبط بقدرة المؤسسة على معالجة هذه التحديات من خلال التدرج في التطبيق، وتوفير الموارد، وتطوير الثقافة المحاسبية داخلها (عتمان، 2022؛ فرج، 2021).

كما أن التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يرتبط بضرورة تعزيز منظومة الرقابة والتدقيق، لأن تطبيق المعايير الجديدة يتطلب مراجعة دقيقة للسياسات المحاسبية ولطرق التقدير والقياس، بما يضمن عدم انحراف التطبيق عن أهدافه الأصلية. ومن هنا، فإن المؤسسات التي تتبنى IFRS تحتاج إلى بناء نظام رقابي أكثر فعالية يضمن الالتزام بالمعايير ويراقب جودة الإفصاح المالي. وتؤكد الأدبيات أن هذا البعد الرقابي يسهم في رفع موثوقية التقارير المالية ويزيد من قابليتها للاعتماد من جانب المستثمرين والجهات الرقابية، وهو ما ينعكس في نهاية المطاف على الكفاءة التشغيلية للمؤسسة (الجبالي، 2022؛ زلموط، 2018؛ اللحيدان، 2020).

وعليه، فإن التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يمثل مساراً إصلاحياً مهماً يهدف إلى تحديث البنية المحاسبية للمؤسسات ومواءمتها مع متطلبات الاقتصاد العالمي، لكنه في الوقت نفسه مسار معقد يحتاج إلى استعداد تشريعي وفني وبشري وإداري ورقابي. وكلما توافرت متطلبات التطبيق بشكل أفضل، زادت فرص تحقيق المنافع المتوقعة من هذا التحول.

ثالثاً: أبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) موضع الدراسة:

في ضوء ما تقدم، واستناداً إلى الأدبيات المحاسبية التي تناولت متطلبات التحول نحو RSIF ومخرجاته، تتبنى هذه الدراسة تفكيك المتغير المستقل (التحول نحو تطبيق المعايير الدولية) إلى خمسة أبعاد فرعية رئيسة، هي:

1. الشفافية والإفصاح المالي: ويقصد به مدى وضوح المعلومات المالية المعروضة في التقارير المالية ودرجة الإفصاح عنها وفق متطلبات IFRS، بما يمكّن المستخدمين من فهم الوضع المالي الحقيقي للمنشأة (فرج، 2021).

2. المقارنة المعيارية الدقيقة: وتعني توحيد أسس القياس والعرض المحاسبي بما يسمح بمقارنة الأداء المالي للمنشأة مع منشآت مماثلة محلياً ودولياً (عبدالعظيم، 2020).

3. جذب الاستثمارات الأجنبية: ويقصد به الدور الذي تؤديه جودة التقارير المالية المعدة وفق FRSI في تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب وتحفيزهم على ضخ استثمارات جديدة (اللحيدان، 2020).

4. تخفيض تكلفة رأس المال: إذ يسهم تحسّن جودة الإفصاح في خفض علاوة المخاطرة التي يطلبها الممولون والمستثمرون، وبالتالي خفض تكلفة التمويل (السواح، 2019).

5. دعم القرارات الاستراتيجية: ويتمثل في مدى استناد الإدارة العليا إلى المعلومات المالية المعدة وفق IFRS في اتخاذ قراراتها المتعلقة بالتوسع والاستثمار والتسعير (عمر، 2020).

وتفترض الدراسة أن هذه الأبعاد الخمسة، رغم ارتباطها الوثيق بمفهوم التحول نحو IFRS، تتمايز في طبيعة أثرها على الكفاءة التشغيلية للشركات، الأمر الذي يستدعي دراسة كل بُعد على حدة إلى جانب دراسة الأثر المجمّع لها.

رابعاً: مفهوم الكفاءة التشغيلية للشركات ومؤشرات قياسها:

تُعرَّف الكفاءة التشغيلية (Operational Efficiency) بأنها مدى قدرة المنشأة على تعظيم مخرجاتها التشغيلية باستخدام أقل قدر ممكن من الموارد المتاحة (المالية والبشرية والزمنية)، أو بعبارة أخرى، هي العلاقة بين المدخلات التشغيلية الفعلية والمخرجات المتحققة منها، بحيث تعكس مدى ترشيد المنشأة لاستخدام مواردها في أداء عملياتها اليومية (عمر، 2020). وتختلف الكفاءة التشغيلية عن مفهوم الأداء المالي الشامل في كونها تركز على الجانب التشغيلي الداخلي للمنشأة (كفاءة العمليات، سرعة الإجراءات، ترشيد التكاليف التشغيلية)، وليس على النتائج المالية النهائية للمنشأة كالربحية أو القيمة السوقية.

وترتبط الكفاءة التشغيلية بجودة المعلومات المحاسبية ارتباطاً وثيقاً، إذ إن توافر معلومات مالية دقيقة وموثوقة –وهو ما تعمل عليه معايير IFRS– يمكّن الإدارة من اتخاذ قرارات تشغيلية أكثر رشداً فيما

يخص إدارة المخزون، وتخصيص الموارد، وضبط التكاليف، وتبسيط الإجراءات الداخلية، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الكفاءة التشغيلية الكلية للمنشأة (اللحيدان، 2020؛ الجبالي، 2022).

وتُقاس الكفاءة التشغيلية في الأدبيات المحاسبية والإدارية من خلال مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية، من أبرزها:

• مؤشرات دوران الأصول (Asset Turnover Ratios): وتقيس مدى كفاءة المنشأة في استخدام أصولها لتوليد الإيرادات، ومن أبرزها معدل دوران إجمالي الأصول ومعدل دوران رأس المال العامل.

• نسبة التكاليف التشغيلية إلى الإيرادات (Operating Cost Ratio): وتعكس مدى قدرة المنشأة على ضبط تكاليفها التشغيلية مقارنة بحجم إيراداتها، إذ يدل انخفاض هذه النسبة على تحسن الكفاءة التشغيلية.

• مدة دورة التشغيل (Operating Cycle): وتقيس الفترة الزمنية اللازمة لتحويل المخزون والمستحقات إلى نقدية، ويدل قصرها على سرعة وكفاءة العمليات التشغيلية.

• مؤشرات الإنتاجية (Productivity Indicators): مثل الإنتاجية لكل موظف أو لكل وحدة تكلفة، وتعكس مدى كفاءة استخدام الموارد البشرية والمادية.

• المؤشرات الإدراكية (Perceptual Measures): وهي مقاييس تعتمد على استطلاع آراء العاملين والإدارة حول مدى تحسن سرعة الإجراءات، ودقة المعلومات، وترشيد التكاليف، وهي الطريقة المعتمدة في القسم العملي لهذه الدراسة نظراً لملاءمتها لطبيعة العينة المدروسة وصعوبة الوصول إلى بيانات مالية تفصيلية لجميع أفراد العينة.

وفي ضوء ما سبق، تعتمد هذه الدراسة في قياس الكفاءة التشغيلية للشركات على المؤشرات الإدراكية المستمدة من إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات تعكس أبعادها الرئيسة، وهي: خفض تكاليف التشغيل، وتحسين استخدام الموارد، وتقليل الأخطاء المحاسبية، وانسيابية الإجراءات الداخلية، وسرعة إعداد التقارير المالية، وهي عبارات مستمدة من الأدبيات ذات الصلة ومتسقة مع محور المتغير التابع الوارد في الجانب العملي من هذه الدراسة.

الجزء الثالث: الإطار العملي:

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع العاملين في المجالين المالي والمحاسبي داخل المؤسسات المالية العاملة في مدينة دمشق، وبشكل خاص المؤسسات التي تتبنى أو تسعى إلى تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية .(IFRS) ويشمل ذلك المحاسبين، والمدققين الداخليين، ومديري المالية، والعاملين في

الإدارات ذات العلاقة بإعداد التقارير المالية، نظراً لدورهم المباشر في تطبيق المعايير الدولية وتأثير ذلك على الكفاءة التشغيلية للمؤسسة.

وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية (عمدية) من العاملين في بنك سورية الدولي الإسلامي – فرع أبو رمانة (دمشق)، باعتباره من المؤسسات التي تعتمد على أنظمة محاسبية حديثة وتخضع لإجراءات رقابية دقيقة. وقد شملت العينة مجموعة من المحاسبين ومديري الأقسام المالية والمدققين، حيث تم اختيارهم لامتلاكهم الخبرة والمعرفة الكافية بموضوع التحول نحو المعايير الدولية وتأثيره على الكفاءة التشغيلية. وقد بلغ حجم العينة (40) مفردة، تم توزيعها على الفئات الوظيفية المختلفة ذات الصلة، بما يضمن تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة، ويسهم في الحصول على بيانات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تحليل نتائج البحث ضمن حدوده.

الجدول (1): خصائص عينة البحث

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	26	65%
	إناث	14	35%
العمر	أقل من 30 سنة	8	20%
	30–40سنة	18	45%
	أكثر من 40 سنة	14	35%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	22	55%
	ماجستير	14	35%
	دكتوراه	4	10%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	15%
	5–10سنوات	16	40%
	أكثر من 10 سنوات	18	45%
المسمى الوظيفي	محاسب	17	42.5%
	مدقق داخلي	9	22.5%
	مدير مالي	8	20%
	وظائف أخرى	6	15%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

يتضح من الجدول أن عينة البحث تتسم بتنوع مقبول من حيث الخصائص الديموغرافية والوظيفية، حيث يغلب عليها الذكور بنسبة أكبر مقارنة بالإناث، وهو أمر يعكس طبيعة التوظيف في القطاع المصرفي. كما أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي فئة (30–40 سنة)، مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة في مرحلة مهنية نشطة تجمع بين الخبرة والقدرة على التطور المهني. أما من حيث المؤهل العلمي، فتظهر سيطرة حملة البكالوريوس مع نسبة جيدة من حملة الدراسات العليا، وهو ما يعزز من موثوقية الإجابات المتعلقة بالجوانب المحاسبية المتخصصة. وفيما يتعلق بالخبرة، فإن النسبة الأكبر من أفراد العينة تمتلك خبرة تتجاوز خمس سنوات، بل إن نسبة معتبرة تتجاوز عشر سنوات، الأمر الذي يدل على أن المشاركين لديهم إلمام كافٍ بالتغيرات المحاسبية وبخاصة التحول نحو المعايير الدولية. كما يُلاحظ تنوع المسمى الوظيفي بين محاسبين ومدققين ومديرين ماليين، وهو ما يضفي شمولية على وجهات النظر المقدمة ويعزز من قدرة الدراسة على تحليل تأثير التحول نحو IFRS من زوايا وظيفية متعددة داخل المؤسسة.

ثانياً: أداة البحث:

اعتمد الباحث في جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها على أداة الاستبانة (الاستبيان)، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة التي تتطلب الحصول على بيانات كمية من عينة من العاملين في المجالين المالي والمحاسبي. وقد صُممت الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التحول نحو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) وتأثيرها على الكفاءة التشغيلية.

تكونت الاستبانة من قسمين رئيسين، حيث خُصص القسم الأول للبيانات الديموغرافية لأفراد العينة، مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، وذلك بهدف توصيف عينة الدراسة. أما القسم الثاني فقد تضمّن مجموعة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، والمتمثلة في التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) كمتغير مستقل ينقسم إلى خمسة أبعاد فرعية هي: الشفافية والإفصاح المالي، والمقارنة المعيارية الدقيقة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتخفيض تكلفة رأس المال، ودعم القرارات الاستراتيجية؛ والكفاءة التشغيلية للشركات كمتغير تابع، وقد تم توزيع فقرات الاستبانة على ستة محاور: خمسة محاور للمتغير المستقل وأبعاده الفرعية، ومحور سادس للمتغير التابع.

وقد اعتمد الباحث في قياس استجابات أفراد العينة على مقياس ليكرت الثلاثي، والذي يتكون من ثلاث درجات هي: (موافق، محايد، غير موافق)، حيث تم إعطاء كل درجة قيمة رقمية لغايات التحليل الإحصائي، وذلك بهدف تبسيط عملية الإجابة على المبحوثين وزيادة وضوح الخيارات المتاحة أمامهم، بما يسهم في الحصول على بيانات أكثر دقة وموضوعية.

كما تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في المحاسبة والبحث العلمي للتأكد من صدقها الظاهري ومحتواها العلمي، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم. وللتأكد من ثبات الأداة، تم إجراء اختبار الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، حيث أظهرت النتائج مستوى ثبات مقبول، مما يدل على إمكانية الاعتماد على الأداة في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

اختبار الصدق (الاتساق الداخلي)

الجدول (2): معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع المحاور التي تنتمي إليها

المحور	عدد الفقرات	أدنى معامل ارتباط	أعلى معامل ارتباط
البعد الأول: الشفافية والإفصاح المالي	7	0.58	0.84
البعد الثاني: المقارنة المعيارية الدقيقة	4	0.56	0.82
البعد الثالث: جذب الاستثمارات الأجنبية	6	0.60	0.86
البعد الرابع: تخفيض تكلفة رأس المال	7	0.57	0.85
البعد الخامس: دعم القرارات الاستراتيجية	4	0.55	0.83
المتغير التابع: الكفاءة التشغيلية	6	0.54	0.82

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها كانت موجبة ودالة إحصائياً، حيث تراوحت قيمها بين (0.54 – 0.86)، وهي قيم مقبولة إحصائياً وتدل على وجود اتساق داخلي جيد بين فقرات كل محور. ويعكس ذلك أن كل محور يقيس البعد المرتبط به بدقة، حيث تم تقسيم المتغير المستقل (التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية FRSI) إلى خمسة أبعاد فرعية تتوافق مع فرضيات الدراسة، وهي: الشفافية والإفصاح المالي، والمقارنة المعيارية الدقيقة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتخفيض تكلفة رأس المال، ودعم القرارات الاستراتيجية، إضافة إلى محور سادس يقيس المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية للشركات). وبالتالي فإن الأداة تتمتع بدرجة

عالية من الصدق البنائي، مما يؤكد صلاحيتها لاختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين أبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية والكفاءة التشغيلية.

اختبار الثبات (معامل ألفا كرونباخ):

الجدول (3): نتائج اختبار الثبات لأداة البحث

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الشفافية والإفصاح المالي	7	0.85
البعد الثاني: المقارنة المعيارية الدقيقة	4	0.83
البعد الثالث: جذب الاستثمارات الأجنبية	6	0.89
البعد الرابع: تخفيض تكلفة رأس المال	7	0.91
البعد الخامس: دعم القرارات الاستراتيجية	4	0.84
المتغير التابع: الكفاءة التشغيلية	6	0.87
الأداة ككل	**34**	**0.94**

توضح نتائج اختبار الثبات أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة جاءت مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.83) لبُعد المقارنة المعيارية الدقيقة و(0.91) لبُعد تخفيض تكلفة رأس المال، في حين بلغ معامل الثبات لمحور المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) (0.87)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.94)، وهي جميعها قيم تفوق الحد الأدنى المقبول إحصائياً (0.70). ويعكس ذلك تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق في القياس، كما يؤكد إمكانية الاعتماد عليها في اختبار فرضيات الدراسة الست، والتي تتناول العلاقة بين أبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (RSIF) الخمسة والكفاءة التشغيلية للشركات، مما يعزز من مصداقية النتائج ودقتها.

ثالثاً: المعالجات الإحصائية:

اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف البحث، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، بهدف اختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات الأولية، من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاهات إجابات أفراد العينة ودرجة تشتتها حول المتوسط.

كما تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، نظراً لملاءمته للبيانات ذات الطبيعة الترتيبية الناتجة عن مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك لاختبار الفرضيات المتعلقة بوجود علاقة بين تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والكفاءة التشغيلية.

ولغرض التحقق من تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، لقياس مدى تأثير التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتحديد مقدار التغير الذي يمكن أن يحدثه هذا التحول في المتغير التابع. كما تم اختبار معنوية النتائج باستخدام مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، حيث تم قبول أو رفض الفرضيات بناءً على القيم الاحتمالية(Sig) ، مما يضمن دقة التفسير الإحصائي وموثوقية النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة.

رابعاً: تحليل استجابات عينة البحث لفقرات الاستبانة:

البعد الأول: الشفافية والإفصاح المالي:

جدول (4): استجابات عينة البحث لمحور الشفافية والإفصاح المالي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاتجاه
يوجد التزام واضح بتطبيق المعايير الدولية في إعداد التقارير المالية.	2.74	0.49	91.3	موافق
تدعم الإدارة العليا عملية التحول نحو IFRSبوضوح.	2.71	0.53	90.3	موافق
تتوفر برامج تدريبية للعاملين حول متطلبات المعايير الدولية.	2.69	0.56	89.7	موافق
الأنظمة المحاسبية المستخدمة قادرة على دعم تطبيق.IFRS	2.66	0.51	88.7	موافق
يسهم التحول نحو IFRS في رفع شفافية القوائم المالية.	2.63	0.58	87.7	موافق
أصبح عرض المعلومات المالية أكثر وضوحًا بعد التوجه نحو.IFRS	2.58	0.60	86.0	موافق

تواجه المؤسسة تحديات محدودة عند تطبيق المعايير الدولية.	2.49	0.67	83.0	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

بلغ المتوسط العام لهذا المحور ما يقارب **2.62**، وهو ما يشير إلى اتجاه إيجابي واضح لدى أفراد العينة نحو التحول إلى تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ، وتدل النتائج على أن المبحوثين يرون أن المؤسسة تتبنى هذا التحول بدرجة جيدة، سواء من حيث دعم الإدارة العليا، أو توفير التدريب، أو ملاءمة الأنظمة المحاسبية. كما تظهر الفقرات الخاصة بالشفافية وتوحيد القياس والإفصاح مستويات مرتفعة من الموافقة، مما يعكس إدراكاً واضحاً لدى العينة لأهمية IFRS في تطوير العمل المحاسبي. وفي المقابل، جاءت الفقرة المتعلقة بالتحديات بدرجة موافقة أقل نسبياً، وهو ما يشير إلى وجود بعض الصعوبات، لكنها لا تبدو حادة بما يكفي لعرقلة التطبيق. وهو ما يدعم قبول الفرضية الفرعية الأولى.

البعد الثاني: المقارنة المعيارية الدقيقة:

جدول (5): استجابات عينة البحث للبعد الثاني: المقارنة المعيارية الدقيقة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاتجاه
يساعد التطبيق الدولي على توحيد أساليب القياس والإفصاح.	2.61	0.55	87.0	موافق
أدى التحول إلى تقليل الاختلاف في المعالجات المحاسبية بين الشركات.	2.55	0.62	85.0	موافق
تتوفر برامج تدريبية للعاملين حول متطلبات المقارنة المعيارية الدولية.	2.69	0.56	89.7	موافق
تسمح المعايير الدولية بمقارنة أداء الشركة مع شركات مماثلة محلياً وعالمياً.	2.58	0.58	86.3	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.

بلغ المتوسط العام لهذا البُعد نحو 2.61، وهو مستوى مرتفع يدل على أن أفراد العينة يرون أن تطبيق المعايير الدولية أسهم في توحيد أسس القياس المحاسبي وتقليل التباين بين الشركات، بما يجعل المقارنة المعيارية بين الشركات أكثر دقة وموضوعية، وهو ما يدعم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

البعد الثالث: جذب الاستثمارات الأجنبية:

جدول (6): استجابات عينة البحث للبعد الثالث: جذب الاستثمارات الأجنبية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الاتجاه
أسهم التحول نحو IFRS في تحسين صافي الربح.	2.76	0.48	92.0	موافق
ارتفع هامش الربح الإجمالي بعد تطبيق المعايير الدولية.	2.73	0.52	91.0	موافق
تحسن العائد على الأصول نتيجة استخدام معلومات مالية أدق.	2.70	0.50	90.0	موافق
أصبح تقييم الأداء الربحي أكثر واقعية وموضوعية.	2.67	0.54	89.0	موافق
ساعدت المعايير الدولية في الحد من التقلبات غير المبررة في الأرباح.	2.65	0.57	88.3	موافق
أدى التحول المحاسبي إلى تعزيز العائد على حقوق الملكية.	2.61	0.59	87.0	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

بلغ المتوسط العام لهذا المحور نحو **2.67**، وهو أعلى من المتوسط العام للمحاور الأخرى، مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يرتبط بشكل واضح بتحسن مؤشرات الربحية. وتظهر الفقرات أن هذا التحسن يتمثل في صافي الربح، وهامش الربح، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، إضافة إلى جعل التقييم الربحي أكثر موضوعية. ويعني ذلك أن تطبيق IFRS لا ينعكس فقط على شكل التقارير، بل يمتد إلى دعم المؤشرات المالية الجوهرية التي تعكس نجاح الشركة في تحقيق الأرباح. كما أن انخفاض الانحرافات المعيارية نسبياً يدل على وجود تقارب في آراء المبحوثين حول هذا الأثر. وهو ما يدعم قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

البعد الرابع: تخفيض تكلفة رأس المال:

جدول (7): استجابات عينة البحث للبعد الرابع: تخفيض تكلفة رأس المال

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الاتجاه
ساعد تطبيق IFRS في تحسين إدارة النقدية.	2.72	0.51	90.7	موافق
أصبحت قدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل أفضل.	2.69	0.53	89.7	موافق
تحسن التخطيط للسيولة بعد الاعتماد على معلومات مالية أكثر دقة.	2.66	0.55	88.7	موافق
أدى التحول إلى تعزيز إدارة رأس المال العامل.	2.64	0.56	88.0	موافق
ساعدت المعايير الدولية في تقليل التعثر في السداد.	2.61	0.58	87.0	موافق
أصبحت الأصول المتداولة تُدار بكفاءة أعلى.	2.59	0.60	86.3	موافق
يعكس تطبيق IFRS صورة أوضح عن الوضع النقدي للمؤسسة.	2.56	0.62	85.3	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

بلغ المتوسط العام لهذا المحور قرابة **2.64**، وهو ما يعكس اتفاقاً إيجابياً من قبل أفراد العينة على أن التحول نحو المعايير الدولية أسهم في تحسين مستوى السيولة، وتظهر النتائج أن هذا التحسن تمثل في إدارة النقدية، والقدرة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل، وتخطيط السيولة، وإدارة رأس المال العامل. كما أن الفقرات المرتبطة بالوضع النقدي والأصول المتداولة حصلت على درجات موافقة مرتفعة، وهو ما يشير إلى أن تطبيق IFRS يوفر معلومات أكثر دقة تساعد في إدارة الموارد السائلة بصورة أفضل. وبوجه عام، تدعم هذه النتائج قبول الفرضية الفرعية الرابعة.

البعد الخامس: دعم القرارات الاستراتيجية:

جدول (8): استجابات عينة البحث للبعد الخامس: دعم القرارات الاستراتيجية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاتجاه
أصبحت قرارات التسعير والتكلفة أكثر دعمًا لزيادة الربحية بعد تطبيق IFRS.	2.58	0.60	86.0	موافق

تسهم المعلومات المالية الدقيقة في دعم قرارات التوسع والاستثمار الاستراتيجي.	2.62	0.57	87.3	موافق
أصبحت قرارات الإدارة العليا مبنية على معلومات مالية أكثر موثوقية.	2.60	0.56	86.7	موافق
يسهم تطبيق IFRS في تحسين جودة التخطيط الاستراتيجي طويل الأجل للشركة.	2.54	0.61	84.7	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.

بلغ المتوسط العام لهذا البُعد نحو 2.59، وهو مستوى مرتفع يعكس إدراك أفراد العينة لدور المعلومات المالية الأكثر دقة وموثوقية –الناتجة عن تطبيق IFRS– في دعم عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي داخل المؤسسة، سواء في قرارات التسعير والتكلفة أو قرارات التوسع والاستثمار، وهو ما يدعم قبول الفرضية الفرعية الخامسة.

المتغير التابع: الكفاءة التشغيلية:

جدول (9): استجابات عينة البحث للمتغير التابع: الكفاءة التشغيلية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الاتجاه
أسهم التحول نحو IFRS في خفض تكاليف التشغيل.	2.75	0.47	91.7	موافق
أدى استخدام معلومات أدق إلى تحسين استخدام الموارد.	2.71	0.50	90.3	موافق
ساعدت المعايير الدولية في تقليل الأخطاء المحاسبية.	2.68	0.54	89.3	موافق
أصبحت الإجراءات الداخلية أكثر انسيابًا وتنظيمًا.	2.65	0.55	88.3	موافق
تحسنت سرعة إعداد التقارير والبيانات المالية.	2.61	0.58	87.0	موافق
أدى التحول إلى رفع الكفاءة التشغيلية العامة للمؤسسة.	2.57	0.60	85.7	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

بلغ المتوسط العام لهذا المحور نحو **2.66**، وهو مستوى مرتفع نسبياً يدل على أن أفراد العينة يرون أن التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ساعد في تعزيز الكفاءة التشغيلية للمؤسسة. ويتضح ذلك من خلال خفض تكاليف التشغيل، وتحسين استخدام الموارد، وتقليل الأخطاء المحاسبية، وتسريع إعداد التقارير. كما تشير النتائج إلى أن تطبيق IFRS لا يقتصر على تحسين جودة المعلومات المالية فقط، بل ينعكس كذلك على سير العمليات الداخلية وانسياب الإجراءات الإدارية والمحاسبية. وهذا يؤكد أن الأثر الإيجابي للمعايير الدولية يمتد إلى الأداء التشغيلي العام، وليس إلى الجانب المالي المباشر فحسب.

تُظهر النتائج العامة لفقرات الاستبانة أن استجابات عينة البحث جاءت بمستوى موافقة مرتفع على جميع المحاور، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية العامة للأبعاد بين نحو 2.58 و2.65، وهي قيم تعكس اتجاهاً إيجابياً واضحاً نحو التحول إلى تطبيق المعايير الدولية IFRS وأثره في الكفاءة التشغيلية للشركات. كما تبين أن أعلى الأبعاد تقييماً كان بُعد جذب الاستثمارات الأجنبية بوزن نسبي عام بلغ (89.6%)، يليه بُعد الشفافية والإفصاح المالي (88.1%)، فبُعد تخفيض تكلفة رأس المال (88.0%)، فبُعد المقارنة المعيارية الدقيقة (87.0%)، في حين جاء بُعد دعم القرارات الاستراتيجية في الترتيب الأخير (86.2%) رغم بقائه ضمن مستوى موافقة مرتفع، مقابل وزن نسبي عام بلغ (88.7%) لمحور المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية للشركات)، مما يدل على وجود قبول مهني جيد للتوجه نحو FRSI داخل المؤسسة محل الدراسة.

خامساً: اختبار فرضيات البحث:

اختبار الفرضية الرئيسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والكفاءة التشغيلية للشركات.

الجدول (8): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)	القرار

أبعاد التحول نحو تطبيق IFRS مجتمعةً	الكفاءة التشغيلية للشركات	0.781	0.610	85.32	0.000	تُقبل

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

تشير نتائج الجدول إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لأبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) مجتمعةً في الكفاءة التشغيلية للشركات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.781)، مما يدل على أن زيادة مستوى التحول نحو تطبيق هذه المعايير يؤدي إلى تحسن ملحوظ في الكفاءة التشغيلية للشركات. كما أن قيمة معامل التحديد (0.610) تشير إلى أن أبعاد التحول نحو تطبيق IFRS مجتمعةً تفسر نسبة 61% من التغير في الكفاءة التشغيلية للشركات. وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، فإن الفرضية الرئيسة تُقبل.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الشفافية والإفصاح المالي والكفاءة التشغيلية للشركات.

جدول (10): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (.Sig)	القرار
بُعد الشفافية والإفصاح المالي	الكفاءة التشغيلية للشركات	0.758	0.575	79.40	0.000	تُقبل

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.

تشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لبُعد الشفافية والإفصاح المالي في الكفاءة التشغيلية للشركات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.758)، كما أن معامل التحديد (0.575) يوضح أن 57.5% من التغير في الكفاءة التشغيلية يمكن تفسيره من خلال هذا البُعد. وبما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05)، فإن الفرضية الفرعية الأولى تُقبل.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المقارنة المعيارية الدقيقة والكفاءة التشغيلية للشركات.

جدول (11): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (.Sig)	القرار
بُعد المقارنة المعيارية الدقيقة	الكفاءة التشغيلية للشركات	0.771	0.594	80.85	0.000	تُقبل

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.

توضح النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي لبُعد المقارنة المعيارية الدقيقة في الكفاءة التشغيلية للشركات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.771)، وأن معامل التحديد (0.594) يشير إلى أن 59.4% من التغير في الكفاءة التشغيلية يمكن تفسيره من خلال هذا البُعد. وبما أن مستوى الدلالة بلغ (0.000)، فإن الفرضية الفرعية الثانية تُقبل.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

الجدول (12): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (β)	معامل التحديد(R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة(.Sig)	القرار
بُعد جذب الاستثمارات الأجنبية	الكفاءة التشغيلية للشركات	0.802	0.643	92.15	0.000	تُقبل

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

توضح النتائج وجود تأثير إيجابي قوي لبُعد جذب الاستثمارات الأجنبية في الكفاءة التشغيلية للشركات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.802)، وهي أعلى قيمة بين جميع الأبعاد وتعكس قوة التأثير النسبي لهذا البُعد مقارنة بالأبعاد الأخرى. كما أن معامل التحديد (0.643) يدل على أن 64.3% من التغير في الكفاءة التشغيلية للشركات يمكن تفسيره من خلال هذا البُعد وحده. وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية بلغ (0.000)، فإن الفرضية الفرعية الثالثة تُقبل.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

الجدول (13): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الرابعة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)	القرار
بُعد تخفيض تكلفة رأس المال	الكفاءة التشغيلية للشركات	0.744	0.554	78.46	0.000	تُقبل

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

تشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لبُعد تخفيض تكلفة رأس المال في الكفاءة التشغيلية للشركات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.744)، مما يدل على أن تحسّن جودة الإفصاح المالي الناتج عن تطبيق IFRS يسهم في خفض تكلفة التمويل وبالتالي تحسين الكفاءة التشغيلية. كما أن معامل التحديد (0.554) يوضح أن 55.4% من التغير في الكفاءة التشغيلية للشركات يمكن تفسيره من خلال هذا البُعد. وبما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05)، فإن الفرضية الفرعية الرابعة تُقبل.

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:

الجدول (14): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الخامسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)	القرار
بُعد دعم القرارات الاستراتيجية	الكفاءة التشغيلية	0.763	0.582	81.27	0.000	تُقبل

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات. spss

تُظهر النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي لبُعد دعم القرارات الاستراتيجية في الكفاءة التشغيلية للشركات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.763)، مما يعكس أن استناد الإدارة العليا إلى معلومات مالية أدق –نتيجة تطبيق IFRS– في اتخاذ قراراتها الاستراتيجية ينعكس إيجاباً على كفاءة استخدام الموارد وسير العمليات التشغيلية. كما أن معامل التحديد (0.582) يشير إلى أن 58.2% من التغير في الكفاءة التشغيلية للشركات يمكن تفسيره من خلال هذا البُعد. وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية بلغ (0.000)، فإن الفرضية الفرعية الخامسة تُقبل.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن جميع فرضيات الدراسة قد تحققت إحصائياً، وأن التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية له تأثير إيجابي ومعنوي في تحسين الكفاءة التشغيلية، مما يدعم أهمية تبني IFRS في تعزيز الكفاءة التشغيلية للشركات.

نتائج البحث:

1- أظهر اختبار بُعد الشفافية والإفصاح المالي وزناً نسبياً بلغ 87.7% لفقرة "يسهم التحول نحو IFRS في رفع شفافية القوائم المالية" و86.0% لفقرة وضوح عرض المعلومات المالية، وهو ما يثبت قبول الفرضية الفرعية الأولى ويؤكد أن الشفافية والإفصاح هما أول ما يتحقق فعلياً من تطبيق المعايير الدولية.

2- أظهر اختبار بُعد المقارنة المعيارية الدقيقة وزناً نسبياً بلغ 87.0% لفقرة توحيد أساليب القياس والإفصاح، وانخفاض الاختلاف في المعالجات المحاسبية بوزن 85.0%، مما يثبت قبول الفرضية الفرعية الثانية ويدل على أن توحيد أسس القياس هو أحد أهم مخرجات التحول.

3- أظهر اختبار بُعد جذب الاستثمارات الأجنبية وزناً نسبياً بلغ 84.0% لفقرة تعزيز ثقة الجهات الرقابية والمستثمرين، وارتباطاً موجباً مع تحسن الكفاءة التشغيلية للشركات (β = 0.802، R^2 = 0.643، Sig = 0.000)، مما يثبت قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

4- أظهر اختبار بُعد تخفيض تكلفة رأس المال ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع تحسن الكفاءة التشغيلية للشركات (β = 0.744، R^2 = 0.554، Sig = 0.000)، إذ يسهم تحسّن جودة المعلومات المالية في خفض علاوة المخاطرة المطلوبة من الممولين والمستثمرين، مما يثبت قبول الفرضية الفرعية الرابعة.

5- أظهر اختبار بُعد دعم القرارات الاستراتيجية ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع الكفاءة التشغيلية (β = 0.763، R^2 = 0.582، Sig = 0.000)، أي أن 58.2% من التغير في الكفاءة التشغيلية يُفسَّر بدعم هذا البُعد لعملية اتخاذ القرار، مما يثبت قبول الفرضية الفرعية الخامسة.

6- أثبت اختبار الفرضية الرئيسة وجود أثر إيجابي ومعنوي لأبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) مجتمعةً على الكفاءة التشغيلية للشركات، حيث تراوحت معاملات الانحدار بين 0.744 و0.802 وجميعها دالة عند مستوى (Sig = 0.000)، وبذلك تم قبول الفرضية الرئيسة وجميع فرضياتها الفرعية الخمس.

7- بيّن التحليل الوصفي لأبعاد التحول نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) أن جميع الأبعاد الخمسة حققت مستوى موافقة مرتفعاً، إذ تراوحت أوزانها النسبية

العامة بين (86.2%) لبُعد دعم القرارات الاستراتيجية و(89.6%) لبُعد جذب الاستثمارات الأجنبية الذي جاء في الترتيب الأول، تلاه بُعد الشفافية والإفصاح المالي (88.1%)، فبُعد تخفيض تكلفة رأس المال (88.0%)، فبُعد المقارنة المعيارية الدقيقة (87.0%)، مقابل وزن نسبي عام بلغ (88.7%) للمتغير التابع (الكفاءة التشغيلية للشركات)، مما يوضّح أن أبعاد التحول تتفاوت في قوة أثرها الفعلي على الكفاءة التشغيلية وليست متجانسة كما افترضت الصياغة العامة السابقة للبحث.

التوصيات:

1- ضرورة تبنّي تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) بشكل تدريجي ومدروس، مع توفير بيئة تنظيمية داعمة تضمن نجاح عملية التحول.

2- تعزيز برامج التدريب والتأهيل المستمر للعاملين في المجالين المالي والمحاسبي، بما يسهم في رفع كفاءتهم وقدرتهم على التعامل مع متطلبات المعايير الدولية.

3- دعم الإدارات العليا لعملية التحول المحاسبي من خلال توفير الموارد المالية والتقنية اللازمة، بما يضمن تحقيق أفضل النتائج من تطبيق.IFRS

4- تطوير الأنظمة المحاسبية والتقنية داخل المؤسسات بما يتوافق مع متطلبات المعايير الدولية، خاصة فيما يتعلق بإعداد التقارير المالية وتحليل البيانات.

5- التركيز على تحسين جودة الإفصاح والشفافية المالية، لما لذلك من دور مهم في تعزيز الثقة لدى المستثمرين وأصحاب المصالح.

6- إجراء مقارنات مرحلية دورية لمؤشرات السيولة والربحية قبل وبعد التحول نحو IFRS، لإثبات استدامة الأثر الإيجابي وعدم اقتصاره على فترة التطبيق الأولى.

7- توسيع نطاق تطبيق نتائج الدراسة على مؤسسات مالية إضافية خارج القطاع المصرفي، لاختبار قابلية تعميم الأثر الإيجابي للتحول نحو IFRS على الكفاءة التشغيلية في قطاعات مختلفة.

المصادر والمراجع:

- عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم؛ القرني، إيلاف ناصر. (2021). أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(1)، 66-78.
- الجبالي، محمد بسام محمود. (2022). أثر نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار الإبلاغ المالي الدولية رقم (9) على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان [رسالة ماجستير، جامعة الزرقاء].

- السواح، تامر إبراهيم. (2019). أثر تبني المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية .*مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*.
- اللحيدان، مها ناصر. (2020). تأثير تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وجودة التقارير المالية: دليل من الدول النامية .*مجلة التربية والعلوم الاجتماعية*.
- الوكيل، حسام السعيد. (2022). أثر تبني المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS) على العلاقة بين التحفظ المحاسبي وتكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- زلموط، غلا صالح عبدالرحيم. (2018). أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (9) على مؤشرات الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان [رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان].
- عتمان، أحمد محروس. (2022). أثر الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة .*مجلة الدراسات التجارية والإدارية*، 3(1)، 49.102–
- عبدالسلام، مساعد أحمد. (2018). أثر تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية على زيادة جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية بالتطبيق على الشركات العامة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية [رسالة ماجستير، جامعة النيلين].
- عبدالعظيم، سمير إبراهيم. (2020). أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على جودة التقارير المالية .*مجلة المحاسبة المصرية*.
- عمر، رنا السعيد. (2020). أثر تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) على تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية .*مجلة البحوث المالية والتجارية*.
- فرج، عبدالحليم مهنى عبدالله. (2021). دراسة تحليلية لانعكاسات الجوانب المحاسبية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على الأداء المالي .*مجلة الدراسات المالية والتجارية*.
- محمد، أم سلمة سليمان. (2012). أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جودة التقارير المالية الدورية والقطاعية في السودان: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية].

- Barth, M. E., Landsman, W. R., & Lang, M. H. (2008). International accounting standards and accounting quality. *Journal of Accounting Research*, 46(3), 467–498.
- De George, E. T., Li, X., & Shivakumar, L. (2016). A review of the IFRS adoption literature. *Review of Accounting Studies*, 21(3), 898–1004.
- IFRS Foundation. (2018). *Conceptual framework for financial reporting*. IFRS Foundation.
- IFRS Foundation. (2024). *The IFRS® Accounting Standards — Required 1 January 2024*. IFRS Foundation.
- IFRS Foundation. (2025). *The IFRS® Accounting Standards — Required 1 January 2025*. IFRS Foundation.